Int. J. Middle East Stud. **41** (2009), 669b. *Printed in the United States of America*
doi:10.1017/S0020743809990444

بنجامين غِير

أنبياء الوطن وكهنته : رواية « الكرنك » لنجيب محفوظ وأزمة ١٩٦٧ في مصر

إن أوجه الشبه بين الدين والقومية معروفة ، ولكنها غير مفهومة جيداً . يمكن تفسيرها إذا استعنا بنظرية بيير بورديو السوسيولوجية للنظر في المصالح الرمزية والاستراتيجيات المستخدمة لتعزيز تلك المصالح . ففي الدين كما في القومية تعتمد « استراتيجية الأنبياء » على الكاريزما بينما تعتمد « استراتيجية الكهنة » على رأس المال الثقافي . ومكنت القومية ، في مصر القرن العشرين ، مثقفين من أمثال نجيب محفوظ ، رأسمالهم الثقافي علماني في الغالب ، من أن يصبحوا « كهنة الوطن » لينافسوا بذلك العلماء على الجاه والسلطان . ولكنها قيدت استقلالهم الذاتي بشدة ، خاصة بعد أن تولى جمال عبد الناصر الحكم وأصبح نبياً قومياً ناجحاً . إن رواية « الكرنك » لنجيب محفوظ ، التي تتناول مصير السجناء السياسيين أثناء حكم عبد الناصر وتأثير هزيمة ١٩٦٧ ، تعكس هذا التقييد . وساهم الفيلم المأخوذ عن الرواية ، في ظل نظام قومي ، في ازدياد تبعية كاتبها .

© *2009 Cambridge University Press 0020-7438/09 $15.00*

https://doi.org/10.1017/S0020743809990444 Published online by Cambridge University Press